

31) شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند مسألة ذكرها ابن حجر رحمه الله تعالى. وهي فيما اذا روى راو عن شيخ ما حديثا - [00:00:00](#)

فجحد الشيخ مرويه. يعني قال لا هذا غير صحيح. انا لم احديثك به وهذا لا يخلو من حالين اما ان يكون الشيخ جازما اه او ان يكون غير جازم فهذا له حكم وهذا له حكم - [00:00:23](#)

قال ابن حجر وان روى عن شيخ حديثا وجحد الشيخ مرويه فان كان جزما كأن يقول يعني يقول الشيخ كذب علي يعني هذه الرواية عني التي يقولها فلان انه رواها عني هذا كذب علي - [00:00:40](#)

هو جازم هنا او ما رويت هذا ما هنا نافية يعني لم اروي هذا او نحو ذلك فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر لكذب واحد منهما لا بعينه. يعني احدهما كاذب - [00:00:57](#)

احدهما كاذب. التلميذ او الشيخ فلما كان الامر كذلك نحتاج ونرد الخبر ولا نقبله. لان لان لا بد لا شك احدهما كاذب لكن لا ندري من طيب لا بعينه اي لا نستطيع ان نجزم - [00:01:13](#)

ونعين من الكاذب؟ فنقول الشيخ كاذب او التلميذ كاذب طيب ثم قال ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعارض. يعني مع ذلك نحن لا نقدح في واحد منهما ونرد - [00:01:31](#)

وجميع مرويات هذا التلميذ او جميع مرويات هذا الشيخ. لا وانما حصل هنا ان هنا حصل تعارض ونحن لا ندري من هذا الصادق ام هذا الصادق لا ندري احتطنا وردنا هذا الخبر لكن هذا لا يقدح فيهما - [00:01:52](#)

لانه قد يحصل لبس اوبك اوكى نجحه احتمالا هذا هو الحالة الثانية الحالة الثانية ان يروي التلميذ عن الشيخ حديثا ثم يأتي الشيخ ويقول يعني يجحد هذه الرواية تمام لكنه الحالة هي هذه الحالة الثانية ان يقول انا - [00:02:09](#)

يعني لا اذكر هذا اذا هو ايش؟ غير جازم اذا الحالة الاولى ان يجحد الشيخ مرويه يقول هذا كذب علي هذا جاسم الحالة الثانية ان يجحد الشيخ مرويه لكنه ليس جازما وانما على سبيل التردد كأن يقول - [00:02:32](#)

قال او كان جحده احتمالا كان يقول ما اذكر هذا. يعني لا اذكر اني اني حدثتك بهذا الحديث. او لا اعرفه او نعم او لا اعرف او ما شابه ذلك. فما الحكم في هذه الحالة؟ نقبل الرواية او لا نقبلها - [00:02:54](#)

قال قبل ذلك الحديث في الاصح. نقبل هذا الحديث بالاصح هذا اشارة الى وجود الخلاف في مسألة لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ ما دام التلميذ جزم بان الشيخ حدثه بهذا والتلميذ ثقة ثابت - [00:03:12](#)

فاننا نقدم كلامه على كلام الشيخ لان الشيخ يحتمل انه نسي والرأي الثاني في المسألة وقيل لا يقبل اي لا يقبل هذا الحديث بعينه لان الفرع تبع للاصل في اثبات الحديث. من الفرع؟ التلميذ. من الاصل؟ الشيخ - [00:03:29](#)

بحيث اذا ثبت اصل الحديث ثبتت رواية الفرع تمام فما دام الاصل الذي هو الشيخ يقول انا لا اذكر هذا الحديث اذا سقط الاصل سقط ايش؟ سقط الفرائض. فكذاك ينبغي ان يكون فرعا عليه وتبع له في النفي. وهذا متعقب اي هذا - [00:03:47](#)

مردود عليه بان عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم علم الاصل الذي هو الشيخ لا ينافيه فالمثبت مقدم على النافي يعني التلميذ عندما

روى هذا الخبر وقال حدثني فلان هو مثبت الان هذا التلميذ ام نافي؟ هو مثبت هو يثبت - 00:04:07

ورود هذا الخبر عن طريق هذا الشيء. طيب. بينما الشيخ ايش؟ الشيخ ناف يقول لا ما اذكر هذا اذا الان حصل عندنا تعارض بين ايش وايش؟ بين اثبات ونفي واذا تعارض للاثبات مع النفي من يقدم - 00:04:26

هذا مر بينك في كتب كثيرة ان المثبت مقدم على النافل لماذا؟ لان المثبت معه زيادة علم لان النافع هو يقول يعني انا لا اعلم هو ينفي الان. انا عندما اثبت هذا انا عندي زيادة علمه. انت لا انت تنفي انا لا تعلم. لكن انا عندما اثبت انا معي زيادة علم - 00:04:42
فاذا كان المثبت ثقة واثبت شيئا فان الاثبات مقدم على النفي جاءنا شخص قال انا رأيت زيدا والثاني قال انا ما رأيت زيدا زيت غير موجود في البيت. والثاني قال لا زيد موجود في البيت. من نقدم؟ نقدم للمثبت. لماذا؟ لانه معه زيادة علم. انت تقول زيد غير موجود لانك لم تره - 00:05:04

فانت معذور عدم العلم لا يعني العدم لكن انا عندما قلت انه موجود انا معي زيادة علم انا رأيت به بعيني ما مشكلتي اذا انت لم تره فاهتم؟ فاذا نقول المثبت مقدم على النافي. وايضا من ناحية اخرى - 00:05:26
التلميذ جازم والاستاذ متردد والجازم مقدم على المتردد وفيه نقاش. طيب واما قياس ذلك بالشهادة ففاسد لان شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل بخلاف الرواية فافترقا. نعم - 00:05:45

نعم هذا بعض العلماء الذي قال اننا لا نقبل القسم الثاني وهو ما لو جحد الشيخ مرويه احتمالا بمعنى انه قال انا لا اذكر هذا. بعض العلماء قال لا يقبل هذا الحديث لماذا؟ قال قياسا على الشهادة - 00:06:10

وقاسها على يعني مسألة شهادة الفرع وشهادة الاصل طيب هادا على كل حال سيجرنا الى باب الشهادة وهو مباحث الفقه ثم قال وفيه اي في هذا النوع صنف دار قطن كتاب من حدث ونسي. جميل جدا. انظروا الى يعني لطائف المحدثين. يعني - 00:06:27
جمعوا فيها جمع في هذا الكتاب اخبار من حدث حديثا ثم نسي انه حدث بهذا الحديث كتاب من حدث ونسي للدار قطني ايضا خطيب آ له كتاب ذكره ابن الجوزي لخصه السيوطي في جزء لطيف سماه تذكرة المؤتسي في من حدث ونسي وهو مطبوع -

00:06:49

قال ابن حجر وفيه اي في هذا النوع صنف دار قطني كتاب من حدث ونسي وفيه ما يدل على تقوية المذهب الصحيح اي في هذا الكتاب فيه ما يدل على المذهب - 00:07:14

صحيح الذي ذهب اليه من حجر وهو ان الرواية من جحد مرويه ليس على وجه الجزم بانها الرواية مقبولة. لكون كثير منهم حدثوا باحاديث اولها فلما عرض عليهم لم يتذكروها - 00:07:24

يعني هذا من القسم الاول ام الثاني؟ الثاني لكنهم لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذين رووها عنهم عن انفسهم. تخيل الشيخ لثقته بتلميذه. تلميذه ثقة ثابتة ولا تنسوا ان المشايخ غالبا كبار في السن والتلاميذ صغار في السن والشباب اقوى في

الحفظ - 00:07:39

والشيخ قد يكبر في السن وينسى فالشيخ لقوة ثقته بتلميذه تلميذه قال له يا شيخ انت حدثتني بهذا الحديث قبل يمكن عشر سنين عشرين سنة لكنك نسيت وصار المشايخ يروون هذه الاحاديث التي نسوها نسوها - 00:07:59

يروونها عن الذين رووها عنهم عن انفسهم تخيل صاروا يروونها عن تلاميذهم عن انفسهم. كحديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا في قصة الشاهد واليمين قال عبدالعزيز بن محمد الدار وردي - 00:08:18

قال حدثني به ربيعة ابي ابي عبد الرحمن عن سهيل قال فلقيت سهيل انظروا الان فسألته عنه فلم يعرفه اذا ان جحد الشيخ مرويه لكن هل على وجه الجزم؟ هل قال هذا كذب علي لا وانما على وجه الاحتمال لانه قال لا اعرفه لا اتذكره. اذا هو غير جازم متردد -

00:08:39

فسألته عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثني عنك بكذا كان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني اني حدثته عن ابي به يعني لاحظ انه يعني وثق في في تلميذه وصدقه واخذ بكلامه. فهذا يقوي ويصحح مذهب من - 00:09:01

مذهب الحافظ بالحذر بالحجر الذي قال اذا جحد الشيخ مرويه على سبيل الاحتمال فان الرواية مقبولة. ونظائره كثيرة ثم قال انتقل الى مسألة جديدة. قال وان اتفق الرواة في اسناد من الاسانيد في صيغ الاداء. كا. كان يقول كل راوي في السند - [00:09:33](#) سمعت فلانا قال سمعت فلانا. يعني كلهم يتفقون عليه؟ سمعته سمعته سمعته. او كلهم يقولون حدثنا فلان. قال حدثنا فلان حدثنا فلان قال كلهم يتفقون على التحديث بالاول كلهم اتفقوا على السماع. الثاني كلهم اتفقوا على التحديث. طيب. وغير ذلك من الصيغ. يعني كلهم يقولون اخبرنا. كلهم يقولون انبأنا. كلهم يتفقون على نفس الصيغة او غيرهم - [00:09:53](#) من الحالات القولية سمعت فلانا يقول اشهد الله لقد حدثني فلان الى اخره او الفعلية يعني وهكذا في كل السند التلميذ يقول اشهد الله اشهد الله لقد حدثني شيخي قال شيخي اشهد الله لقد حدثني شيخي. ثم يقول شيخ واشهد الله على حد هكذا الى نهاية السنة - [00:10:17](#) او الفعلية كقوله دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا الى اخره. يعني اطعمنا تمرا ثم حدثنا. والشيخ اطعمنا تمرة ثم حدث وشيخ هكذا الى النهاية. او القولية والفعلية معا كقوله حدثني فلان وهو اخذ بلحيته. اذا حدثني - [00:10:42](#) هذا قول وهو اخذ بلحيته هذا فعل ثم الشيخ يقول حدثني شيخي وهو اخذ بلحيته. قال حدثني شيخي واخذ بلحيته. قال حدثني الصحابي وهو اخذ بلحيته. قال هكذا الى النهاية - [00:11:02](#) قال امنت بالقدر نعم حدثني فلان وهو اخذ بلحيته قال امنت بالقدر الى اخره نعم فهو المسلسل نعم امنت بالقدر قد يكون هذا هو القول واخذ من لحيتي هذا هو الفعل. على كل حال يكون هناك شيء صفة فعلية وصفة قولية في نفس السنة. فهو المسلسل - [00:11:17](#) ومسلسل قد مر بنا في البيقونية ان ان يعني يتسلسل في السند صفة معينة. اه حدثني وهو قائم حدثني وهو قائم حدثني وهو قائم. حدثني وهو مبتسم قال حدثني فلان وهو مبتسم. قال حدثني التابعي ومبتسم. قال حدثني الصحابي وهو مبتسم هكذا. وهو من صفات الاسناد. وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد - [00:11:43](#) كحديث المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء نعم هذا الحديث مسلسل بالاولية ما معنى مسلسل بالاولية يعني كل راو - [00:12:05](#) سمع من اه كل راو كان اول حديث سمعه من شيخه هو هذا الحديث يعني اتي انا مثلاً واقول حدثني شيخي وهو اول حديث سمعته منه. قال حدثني شيخي وهو اول حديث سمعته منه. قال الى هكذا الى ان يصل - [00:12:25](#) الى اخر التسلسل طيب كل منهم يقول هذا الحديث هو اول حديث سمعته من شيخي هذا مسلسل بي الاولية وهو مجموع في كتب اه فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة فقط. نعم. فالتسلسل احيانا يكون من اول السند الى اخر السند - [00:12:42](#) حدثني حدثني وهو مبتسم قال حدثني وهو مبتسم الى الى نهاية السند وحيانا التسلسل لا يكون الى نهاية السند وانما يكون الى راوي معين. مثل حديث المسلسل بالاولية فهو لا يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#) يعني يصل الى الصحابي يعني لا يقول الصحابي حدثني النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وهو اول حديث سمعت منه لا. وانما تنتهي ينتهي التسلسل عند الامام سفيان بن عيينة رحمه الله - [00:13:21](#) ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم. نعم يعني من رواهم المحدثين مسلسلا بالاولية الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا وهم منه او وهم منه. وصيغ الاداء المشار اليه على ثمان مراتب الاولى سمعت وحدثني - [00:13:35](#) نعم هذي المرتبة الاولى ان يقول الشيخ او ان يقول التلميذ او الراوي سمعت فلانا او حدثني فلان هذي المرتبة الاولى ثم اخبرني وقرأت عليه وهي المرتبة الثانية ثم قرأ عليه يعني الحديث وانا اسمع وهي الثالثة - [00:13:54](#) يعني قرأ عليه قارئ لست انا. قرأ عليه قارئ وانا اسمع ثم انبأني وهي الرابعة ثم ناولني وهي الخامسة ثم شافهني ناولني ناولني الكتاب الذي فيه احاديثه واجاز لي طيب ثم ناولني وهي الخامسة ثم شافهني - [00:14:11](#) اي بالاجازة وهي الساعة تسعة يقول له يعني اجزتك بان تروي عني بالمشافهة دون ان يناوله شيئا ثم كتب الي اي بالاجازة وهي

السابعة يكتب له من بلد وهو في بلد اني اجزت لك ان تروي عني - 00:14:33

ثم عن نعم وهو المعنعن ثم عن ونحوها. وهذه المرتبة الثامنة ونحوها من الصيغ المحتملة للسمع والاجازة ولعدم السماع ايضا. وهذا مثل قال فلان او وذكر فلان روى فلان او عن فلان عن فلان هذه الاساليب هذه الصيغ هذه محتملة محتملة لان ان تكون انت سمعت من الشيخ ويحتمل انك لم تسمع - 00:14:50

ولو جئت انا وقلت عن فلان طيب فلان هذا يعني معاصر لي من مشايخي فيحتمل ان اكون انا سمعت منه هذا الحديث ويحتمل اني لم اسمع لذلك لو قلت قال فلان - 00:15:19

او ذكر فلان او روى فلان هل هل يلزم اني سمعته منه؟ انه لا لا يلزم يحتمل اني سمعته ويحتمل اني لم اسمع فاذا كان الراوي من عاداته التدليس فانهم لا يقبلون الروايته حتى يصرح بالتحديث كما مر بنا. فاللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثني صالحا - 00:15:33

لمن سمع وحده من لفظ الشيخ نعم عندما تسمع وحدك من لفظ الشيخ الحديث فانك تقول سمعت او تقول حدثني وتخصيص التحديث بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين اهل الحديث اصطلاحا - 00:15:56

ولا فرق بين التحديث والاخبار من حيث اللغة. هل هناك فرق بين ان يقول التلميذ حدثني شيخي او اخبرني شيخي؟ هل هناك فرق بينهما قال ابن حجر لا فرق بينهما من حيث اللغة - 00:16:15

طيب وفي ادعاء الفرق بينهما اي في اللغة تكلف شديد بعض اللغويين تكلف وحاول ان يوجد فرقا بينهما. قال ابن حجر هذا لا تلتفت اليه. طيب لذلك يقولون يعني هذا يبحثونه اين - 00:16:30

في قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها احداث اخبارها حدث اخباره جماعة بين التحديث والاخبار. فهل هناك هل بينهما فرق ابن حجر يقول لغة لا يوجد فرج طيب لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم على الحقيقة اللغوية - 00:16:48

مع ان مع ان هذا الاصطلاح انما شاع عند المشاركة ومن تبعهم. واما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح للاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد. اذا عند المغاربة يعني الان عرفنا من حيث اللغة العربية لا فرق بين حدثني واخبرني - 00:17:13

انتبهنا طيب من حيث الاصطلاح من حيث علم مصطلح الحديث هل هناك فرق بين قول الراوي اخبرني وحدثني ما الفرق؟ نقول حدثني رتبة اعلى واخبرني اقل منها هذا عند المشاركة المشاركة يفرغون بين اخبرني وحدثني. اما المغاربة فانهم لا يفرقون بين حدثني واخبرني. ثم قال فان جمع الراوي - 00:17:33

اي اتى بصيغة الجمع في الصيغة الاولى. كأن يقول حدثنا اذا ما الفرق بين حدثني وحدثنا واضح. حدثني اذا سمعت من الشيخ وحدك حدثنا اذا سمعت من الشيخ ومعك تلاמיד - 00:18:03

قال كأن يقول حدثنا فلانا او سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه مع غيره من الطلاب يعني من الطلاب وقد تكون النون للعظمة لكن بقله. احيانا الراوي قد يكون حدثنا وهو يكون وحيدا منفردا. لماذا يفعل هذا - 00:18:22

يكون للتعظيم يعني يعني آآ العرب تستعملنا للتعظيم. كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر نزلنا والذي نزل القرآن واحد وهو الله عز وجل. لكن هذا من باب التعظيم. اسلوب معروف هذا. قد حصل هذا ان الراوي يقول حدثنا وهو وحيد - 00:18:39

ويكون قصده التعظيم اه يكون يقوم بالحاجة لكن هذا قليل يعني لكن بقله. والاكثر انه يقصد انه معه طلبة مشاركون له واولها اي صيغ المراتب ما هو اولها؟ سمعت وحدثني - 00:19:00

واولها اي صيغ المراتب اصلها اي اصرح صيغ الاداء في سماع قائلها. لانها لا تحتل الواسطة مستحيل يكون في احد بينك وبين الشيخ ولان حدثني قد تطلق في الاجازة تدليسا. نعم - 00:19:16

اولها يقصد سمعت. سمعت لا يقصد حدثني وانما يقصد سمعته يقول هذه اقواها على الاطلاق اقوى من حدثني لماذا؟ قال لان حدثني قد تطلق في الاجازة تدليسا يعني تقول انت حدثني فلان اجازة - 00:19:33

تمام ولم يحدثك وانما هو اجازك انت تقول حدثني فبعضهم قد يتساهل ويقول حدثني طيب وقد لا يصرح بالاجازة من باب

التدليس تعال كلنا سمعت اقوى من حدثني وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء لما فيه من التثبت والتحفظ. نعم. انما يملئ عليك الشيخ
الحديث - 00:19:52

هذي فيها تثبت وتحفظ اكثر والثالث وهو اخبرني. والرابع وهو قرأت لمن قرأ بنفسه على الشيخ طيب فان جمع يعني جاء بناء بناء
بناء المتكلمين كان يقول اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس - 00:20:19

وهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اثني وعرف من هذا ان التعبير قرأت لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة الحال
طيب تنبيه القراءة على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور. يعني يأتي الطالب ويأخذ احاديث الشيخ ويقرأها عليه. والشيخ
يسمع ويصحح - 00:20:38

تمام هذي احد وجوه التحمل عند الجمهور. وابعد من ابي ذلك من اهل العراق بعض اهل العراق قال يعني لا يصلح ان يقرأ التلميذ
على الشيخ بل لابد للشيخ ان يقرأ الحديث على التلميذ - 00:21:08

ليسمعه من لفظه يقول هذا بعيد هذا قاله بعض اهل العراق وقد اشد انكار الامام مالك وغيره من المدنيين عليهم في ذلك حتى بالغ
بعضهم فرجحها على الثناء من لفظ الشيخ - 00:21:24

وذهب جمع جم منهم البخاري وحكاه في اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان السمع من لفظ الشيخ والقراءة عليه قراءة
التلميذ على الشيخ يعني في الصحة والقوة سواء. والله اعلم. يعني لا فرق بين ان يقرأ التلميذ الحديث على الشيخ وبين ان يقرأ
الشيخ على التلوين. طيب - 00:21:38

قال البخاري في صحيحه القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة صحيحة. ثم روى عن سفيان قوله اذا
قرئ على المحدث فلا بأس ان تقول حدثني عن سفيان هو ما لقوله قولهما القراءة على العالم - 00:22:01

وقراءته اي قراءة العالم على التلميذ سواء اي لا فرق. طيب. ثم قال والانباء الانباء ان تقول انبأني فلان من حيث اللغة اصطلاح
المتقدمين بمعنى الاخبار. يعني لا فرق بين انبأني واخبرني - 00:22:20

من اين احياء؟ من ناحية اللغة العربية ومن ناحية اصطلاح المتقدمين من علماء الحديث الا في عرف المتأخرين من علماء الحديث
فهو للاجازه هاي كلمة انبأني لا تطلق الا في في اذا اذا اذا كنت تريد ان تخبر ان هذا ان هذا الحديث - 00:22:38

اه اجازه لك الشيخ اجازة يعني الشيخ اجازك ان تروي له هذا الحديث. فتقول انت انبأني انبأني هذا دليل على ان الشيخ على انك
تروي هذا الحديث عن الشيخ اجازة - 00:22:59

واضح الا في عرف المتأخرين فهو للاجازه كهن اي مثله حكمه كحكم عن. لانها في عرف المتأخرين للاجازه طيب وعنونة المعاصر
محمولة على السماع نعم بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة. نعم. الان عندنا راوي معاصر - 00:23:14

لاحد المشايخ يعني عاش في نفس العصر وجاء وروى عنه حديثا ما بالعنونة. يعني قال عن فلان هل هذه الرواية نحملها على
السماع؟ نحملها على ان هذا التلميذ سمع من شيخه - 00:23:41

ام نحملها على الانقطاع يقول ابن حجر نحملها على السماع لكن بشرط الا يكون مدلسا الا يكون هذا التلميذ معروفا بالتدليس تمام؟
فان كان معروفا بالتدليس لا نقبل عنعنته الا اذا صرح لنا بالسماء - 00:23:55

واضح؟ هذا خلاصة المسألة. قال وعنونة المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر. اما اذا عنعن غير المعاصر يعني راوي
روى عن شيخ لكنه لم يكن معه في نفس العصر والزمان. هل نقبلها؟ لا لا نقبلها. فلنحكم عليها بالانقطاعات. فانها تكون مرسلة او
منقطعة - 00:24:14

فشرط حمله على السماع ثبوت المعاصرة. ثم قال الا من المدلس فانها ليست محمولة على السماع. يعني لابد ان يأتي سند اخر صرح
فيه بالتحديث لانه مدلس وقيل يشترط في حمل عنونة المعاصر على السماع ثبوت لقائهما - 00:24:35

هذا مذهب من هذا مذهب البخاري وقد تقدمت هذه المسألة وهي ما لو روى تلميذ عن شيخه وكان في زمن واحد. هل يكفي مجرد
ان يكون متعاصرين هل يكفي ان يكون قد عاش في زمن واحد وفي عصر واحد - 00:24:56

بحيث يمكن ان يلتقي هل يكفي هذا؟ ام لابد ان يثبت عندنا في خبر بانهما قد التقيا ولو مرة واحدة الامام مسلم يقول يكفي المعاصرة الامام البخاري يقول لابد ان يثبت عندنا انهما التقيا ولو مرة. تقدم معنا هذه المسألة وذكرنا لكم ان بعض الائمة افردوا بالتصنيف - [00:25:16](#)

وقال هنا وقيل اشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت لقائهما اي الشيخ والراوي عنه. ولو مرة واحدة ليحصل الامن من باقي عن كونه من مرسل الخفي وهو المختار اي هذا المذهب هو الصحيح الذي نختاره. تبعنا لعلي بن المديني والبخاري وغيرهما من النقاد. ثم قال - [00:25:37](#)

واطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها تجوزا وكذا المكاتبة في الاجازة المكتوب بها وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرين بخلاف المتقدمين فانهم يطلقونها فيما كتب به الشيخ من الحديث الى الطالب سواء - [00:26:01](#)
من اذن له في روايته ام لا؟ لا فيما اذا كتب اليه بالاجازة فقط طيب واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن بالرواية. نعم هذا ما يسمى بالمناولة. المناولة تكون صحيحة متى؟ قال بشرط. اذا اعطاك الشيخ كتابه وقال لك يا فلان خذ هذا الكتاب مني - [00:26:26](#)

طيب هل يجوز لي ان اخذ انا هذا الكتاب واروي الاحاديث التي فيه عن الشيء؟ قالوا يجوز ويسمى بالمناولة لكن بشرط ان يأذن لك هو بالرواية بمجرد ان يعطيك الكتاب ويسكت - [00:26:49](#)

هذا ليس فيه اذن لابد ان يصرح بالاذن وهي اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين والتشخيص. وصورتها ان يدفع الشيخ اصله اي كتابه التي جمع الكتاب هو الذي جمع فيه احاديثه - [00:27:02](#)
او ما قام مقامه يدفعه لمن؟ للطالب يقول له يا فلان خذ هذا الكتاب او يحظر الطالب الاصل للشيخ يقول يذهب الشيخ الى مكتبة يذهب التلميذ الى مكتبة الشيخ ويحظر كتابه منه - [00:27:20](#)

طيب ويقول له في صورتين هذا رواياتي عن فلان هذا الكتاب جمعت فيه رواياتي عن شيخي فروه عني. هذا اذن ولا مش اذن؟ هذا اذن. اذن له بالرواية. اذا هذا يسمى بايش؟ المناولة - [00:27:34](#)

تناوله الكتاب واذن له في الرواية عنه هذا يسمى بالمناولة اما المكاتبة المكاتبة ان يكتب له من مكان وهو والتلميذ في مكان ويأذن له في ان يروي عنه وشرطه ايضا ان يمكنه منه اما بالتلميح اي تلميح الكتاب واما بالعارية لينقل منه - [00:27:54](#)
ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد في الحال فلا تتبين ارفعيته. لكن لها زيادة مزية على الاجازة وهي ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين. ويعين له كيفية روايته له طيب - [00:28:19](#)

اذا ناوله الكتاب ولم يأذن له. ما الحكم؟ قال واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور لا لأ يعني لا لا يجوز له ان يرويها من هذا الكتاب. وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد - [00:28:37](#)
نعم الرأي الثاني من العلماء يعني المسألة الان هي اذا اعطاك الشيخ الكتاب ولم يأذن لك بالرواية فقد ناولك الكتاب قال لك هذه مرويأتي عن شيخي اذا لم يأذن لك بالرواية الجمهور يقولون لا لا يجوز لك ان ترويه - [00:28:56](#)

الرأي الثاني يقولون يجوز له ان يروييه. لماذا؟ قالوا هذا مثل ما لو اه ارسل اليه كتابه من بلد الى بلد لو ارسل لك مروياته انت في بلد وهو في بلد ما معناها؟ - [00:29:20](#)

معناها انه يأذن لك بالرواية عنه. ما دام اعطاه الكتاب اذا هذا الاعطاء مناولة الكتاب دليل على انه يأذن له بالروايات. قال وجنح من اعتبرها اي من اعتبرها مناولة صحيحة - [00:29:35](#)

الى ان ويجوز لك الرواية عنه. وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالمكاتبة المجردة. يعني انت في بلد - [00:29:49](#)

وشيخك في بلد ارسل اليك الشيخ مروياته ولم ولم يأذن لك بالرواية ولم ينهك عن الرواية. سكت ما معناها جماعة من الائمة ذهبوا الى انه يصح لك ان تروي هذه الاحاديث عنه - [00:30:06](#)

كان ارساله هذه الكتب اليك دليل على انه يأذن لك ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية. حتى لو لم يقل لك اذنت لك بان تروي عني. مجرد انه ارسل لك الكتب اليك وانت في بلد وهو في بلد هذا دليل على انه اذن لك - [00:30:23](#)

كأنهم اكتفوا في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع الى اخر اذا خلا كل منهم عن الاذن. يقول ابن حجر ما الفرق بينهما - [00:30:37](#)

كلاهما نفس الشيء واذا جثنا هذا يجب ان نجيد هذا وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة. ما هي الوجادة وهي ان يجد يعني التلميذ بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان - [00:30:57](#)

من مشايخه مثلا تمام المهم انه وجد كتابا وهو معروف ان هذا الكتاب بخط الامام الفلاني طيب هذا يقال له الوجادة هل يجوز لي ان اروي من هذا الكتاب قال وكذا اشترطوا الاذن لا بد ان يأذن لك الشيخ - [00:31:16](#)

ولا يصوغ فيه اطلاق اخبرني. بمجرد ذلك نجد لك ان تقول اخبرني فلان لاني وجدت هذا الحديث في كتابه الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه. الا اذا كان هذا الشيء قد اذن لك بان تروي من هذا الكتاب الذي وجدته. واطلق قوم ذلك اي لم - [00:31:35](#)

الاذن فغلطوا طيب مسألة جديدة. وكذا الوصية بالكتاب الوصية بالكتاب وهي ان يوصي عند موته او سفره يعني الشيخ لشخص معين باصله او باصوله يعني بكتبه فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية. عندنا امام محدث قبل ان يموت قال يا جماعة اذا انا مت - [00:31:55](#)

كتبي هذه التي فيها احاديثي ارسلوها الى تلميذي فلان وسكت. لم يقل اروي عني ولم يقل لا تروي عني ما رأيكم قال ابن حجر جماعة من العلماء من المتقدمين قالوا يجوز له ان يروي الاحاديث من هذه الكتاب فقط بمجرد ان اوصى الشيخ له بهذه الكتب. لان - [00:32:21](#)

وصيته له بهذه الكتب دليل على انه يريد ان يروي عنه واضح؟ لكن الجمهور قال وابتى ذلك الجمهور قالوا لا لا بد ان يأذن له بالرواية الا ان كان له منه اجازة. وكذا اشترطوا الاذن بالرواية في الاعلام. ما هو الاعلام؟ وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بان - [00:32:45](#)

اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه اجازة اعتبر. والا فلا عبرة بذلك كالا اجازة العامة في المجاز له. لا في المجاز به كأن يقول اجزت لجميع المسلمين او ادرك حياتي اي لكل من ادرك حياتي او لاهل الاقليم الفلاني او لاهل البلدة الفلانية - [00:33:06](#)

وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار وكذلك الاجازة للمجهول للمجهول كان يقول كان يكون مبهما او مهملا وكذلك الاجازة للمعدوم. هل يجوز ان تجيز شخصا لم يولد بعد؟ قال كأن يقول - [00:33:30](#)

عجرت لمن سيولد لفلان نعم. وقد قيل ان عطفه على انعطفه على موجود صح كأن يقول اجزت لك ولمن سيولد لك. في هذه الصورة يجوز ان يعطفه على موجود عندك انت تلميذ تقول انا اجزتك انت ومن سيولد لك؟ هذا جائز. اما ان يجرى المعدوم فقط فهذا الذي فيه نظر - [00:33:49](#)

والخطيب بغدادي له كتاب اسمه الاجازة للمعدوم والمجهول. طبع قديما قال الاقرب عدم الصحة ايضا يعني حتى لو عطف هذا ايضا فيه خلاف والاقرب عدم الصحة. وكذلك الاجازة لموجود او معدوم علقت بشرط مشيئة الغير كان - [00:34:17](#)

اجزت لك ان شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان. لا ان يقول اجزت لك ان شئت فان هذا تجوز. وهذا على الاصح في ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك - [00:34:35](#)

سوى المجهول نعم اذا كل هذه الامور ابن حجر يرجح انها لا تصح الاجازة العامة والاجازة للمجاهيل والاجازة للمعدومين الذين لم يولدوا على الاصح النابع عند ابن حجر انه لا يجوز. الرواية بهذا الاسلوب - [00:34:50](#)

مع ذلك يوجد من جوز. قال وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول. الا المجهول ما لم يتبين المراد منه الخطيب. فالخطيب البغدادي جوز في هذه السور التي منعها ابن حجر الا في سورة المجهول - [00:35:10](#)

وحكاة عن جماعة من مشايخه. واستعمل الاجازة للمعدوم من القدماء ابو بكر بن ابي داود ابو عبد الله بن منده. واستعمل المعلق

منهم معلقة ان تقول اجزت لك ان شاء فلان. طيب هل هذا يجوز - [00:35:24](#)

فيه كلام لكن يقول لك هنا واستعمل المعلق منهم ايضا ابو بكر بن خيثمة. وروى بالاجازة العامة يعني الاجازة العامة اه ان تقول

يعني اجزت لك اه جميع مروياتي او ان تقول اه - [00:35:40](#)

لا ليس جميع مرويات هي مثلا ان تقول اجزت لجميع المسلمين. هذي اجازة عامة. او لكل من ادرك حياتي. هل هذا يجوز ابن حجر

يقول لا يجوز يقول لكن روى بالاجازة العامة جمع كثير. جمعهم بعض الحفاظ - [00:35:55](#)

وهو ابو جعفر البغدادي في كما كما في التقييد والايضاح في اه جمعهم بعض الحفاظ في كتاب ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم.

وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضي. لان الاجازة - [00:36:10](#)

خاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند القدماء. الاجازة الخاصة المعينة نقول يا فلان عجزت لك ان تروي عني مروياتي

هذي مختلف فيها اختلافا قويا عند القدماء لانك لم تقرأ على الاحاديث ولم اقرأها انا عليك - [00:36:24](#)

فقط اجزتك هكذا ان تروي عني وهذا الذي يفعله الان كثير من الناس فالقدماء اختلفوا فيه اختلافا قويا مع انها اجازة خاصة فما بالك

بالاجازة العامة وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتأخرين فهي دون السماع بالاتفاق - [00:36:47](#)

يعني لا شك انت لم تقرأ الحديث على الشيخ والشيخ لم يقرأ عليك وانما قال لك يا فلان اجزت لك ان تروي عني هذه الاحاديث فهذه

رتبة منحطة يعني ليست في رتبة السماء - [00:37:10](#)

فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور؟ يعني ان تقول اجزت لجميع المسلمين. اجزت لمن ادرك حياتي، اجزت لمن سيولد لك فانها

تزداد ضعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا - [00:37:24](#)

والله اعلم. والى هنا انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء. انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء وانتهى ايضا نحن وانتهى درسنا ونكتفي

بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم ومبحث جديد صلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:41](#)

- [00:38:01](#)